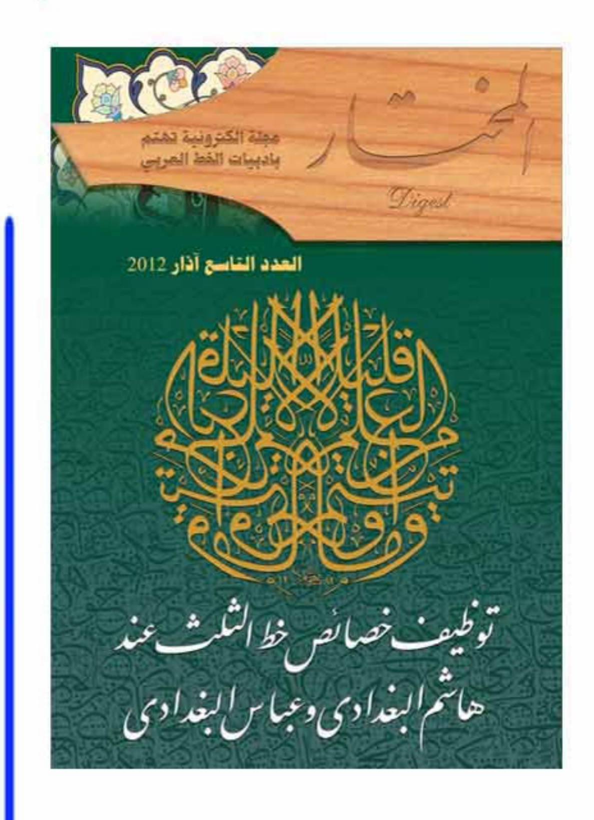



العدد التاسع آذار 2012




# توظيف خصائص خط الثلث عند هاشم البغدادي وعباس البغدادي




سيكون هذا العدد مخصص لتغطية معرض دبي الدولي لفن الخط العربي الدورة السابعة لاهميته وتاثيره الايجابي في مسيرة الخط العربي ونعتذر للقراء الاعزاء عن اختصار مواضيع العدد بهذه التغطية فقط لسهولة تحميل العدد

نتمنى لكم قراءة ممتعة و مفيدة

ثائر شاكر الاطرقجي – رئيس التحرير
thaershaker@gmail.com

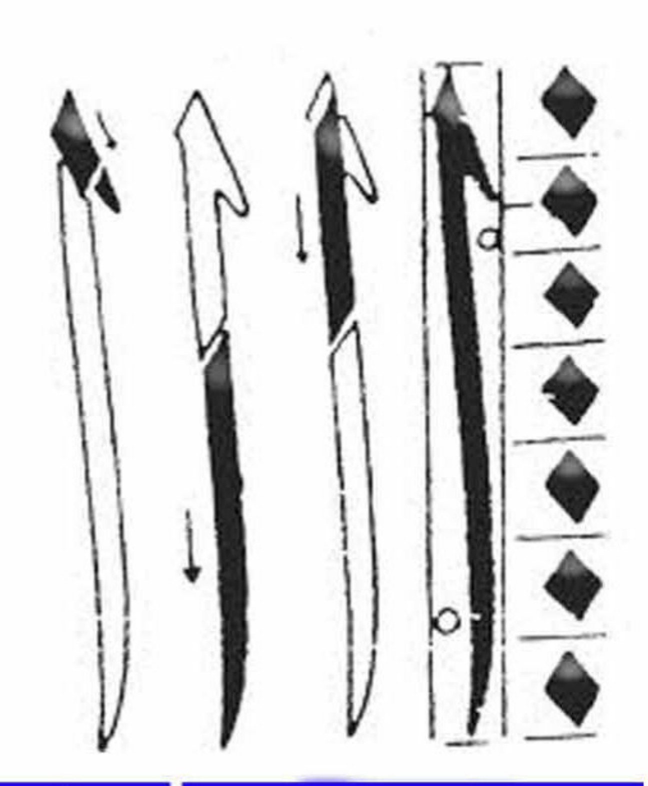
## للاتصال بنا

**للتعليق على محتوى المقالات و تقديم اقتراحات خاصة بالمجلة في أعدادها القادمة، و للراغبين في الإعلان، يمكنكم مراسلتنا على أحد العناوين التالية:**

callibaghdad@gmail
thaershaker@gmail.com

**الرجاء كتابة الاسم و الدولة المرسل منها الايميل بوضوح في مراسلاتكم.**





# توظيف خصائص خط الثلث عند هاشم البغدادي وعباس البغدادي

انتعاش الخط العربي جاء بفعل أسباب عدة من أهمها دور القران الكريم الذي حفز الخطاط المسلم على تجويد الخط العربي بواقع طلب التوبة والتعبد والشعور بأهمية رسم الحروف العربية لدرجة العشق . والتشجيع والتقدير لكل يد تحركت لرسم نقاط الخط وفق قواعده المتوارثة عبر الأجيال عن طريق الإفادة المباشرة , طالب عن أستاذ أو عن طريق الإفادة غير المباشرة ( المشق ) 1. أي تقليد الأصل . ومنح الخطاط حريته النسبية في ميزته الفنية للانتقال من أسلوب فني لآخر سواء أكان مقلدا لأسلوب الخطاطين الكبار أو بقصد الاحاطة العلمية والنظرية لطبيعة المعرفية ( التمرين ) 2 .

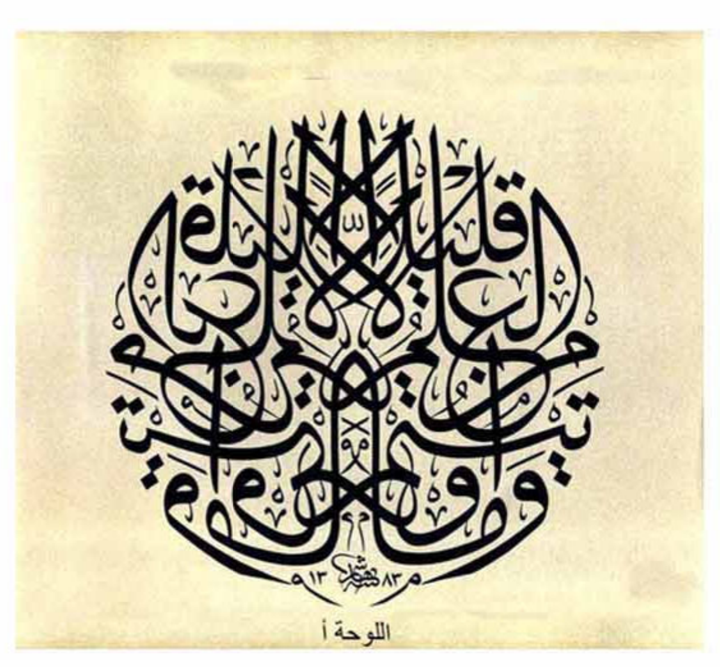
سنأخذ لوحتين لنص الآية الكريمة (وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً) لخطاطين عدا من أهم الخطاطين في مجال الخط العربي في العراق والفارق الزمني بين كتابة اللوحتين ما يقارب النصف قرن .

اللوحة ( أ ) للخطاط هاشم محمد البغدادي واللوحة ( ب ) للخطاط عباس البغدادي بوصفهما تركيبة متناظرة وتحقق التوازن المتماثل في المفردات الخطية , ففي العمل الخطي المتماثل يهتم الخطاط بتوزيع المفردات على المحور العمودي مما يجعل المتلقي يستوعب توازنات وحداتها بعضها مع بعض ومع الفضاءات الداخلية فيها .

ففي هذا النوع من التوازن تتمركز جميع الوحدات على بعد متساو لكلا الجانبين وهذه الوحدات متساوية من حيث الثقل مع وحدات الجانب الآخر . ويمتاز هذا النوع من التوازن بالسكون , ولكن بمساعدة العلامات الإعرابية والتزينية يمكن إضفاء الحركة والحيوية له

الوصف العام للوحة أ

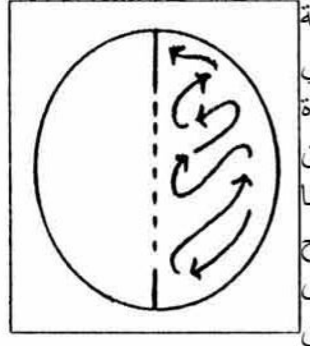
تحتوي اللوحة نص الآية الكريمة (وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً) بتركيبة دائرية متناظرة ومتماثلة في طريقة توزيع المفردات الخطية وفق علاقة التناظر المعكوس



اللوحة أ

على جانبي الدائرة الأيسر والأيمن , إذ تبدأ قراءة النص من الجانب الأيمن أسفل الدائرة فاستقلالية حرف ( الواو ) المرسلة ووضوحها وعدم تشابكها مع بقية حروف النص ومفرداته جعلها سببا في استدراج المتلقي إليها ومن ثم تتبع بقية كلمات النص , فقد صمم الخطاط الشكل وفق نظام تعدد مستويات الكتابة المتدرجة من الأسفل إلى الأعلى وبطريقة متداخلة ومتشابكة حتى توحي بالتعقيد فيطلق على مثل تلك التراكيب( بالتراكيب الثقيلة ) فانتظام ذلك التشابك والتداخل بصورة متناظرة متسلسلة حقق التسلسل القرائي الصحيح من خلال تناسق العلاقات التناسبية المتكونة بين الكلمات وأحرفها المتراكبة بعضها فوق بعضها الآخر وبشكل تصاعدي وفق علاقة التتابع التي خلقت لنا حركة تصاعدية من الأسفل إلى الأعلى وبصورة مستمرة من دون انقطاع وصولا إلى قمة الدائرة مما أدى إلى إضفاء التنوع والديمومة للحركة في إشغال الفضاء للشكل الدائري كما في الشكل1

فعند تحليلنا لهذه اللوحة يتضح وجود خط وهمي مستقيم عمودي يقسم الدائرة إلى نصفين متساويين فيظهر لنا شكلان احدهما بالوضع القرائي الصحيح والآخر معكوس له بشكل متناظر , فمن هذا المنطلق


شكل رقم ( 1 )

اعتمد الخطاط تصميمه للشكل الدائري المعكوس للنص . ولذلك سنعمل على تشريح النصف الأيمن للشكل بوصفه نقطة انطلاق الخطاط في طريقة توزيع مفردات النص كما في الشكل 2


الشكل (2)

فقد استثمر الخطاط خصائص الثلث بصفاتها الفنية لشغل مساحة نصف الدائرة للشكل . وذلك عن طريق تنصيل الحروف لمواقع المدات المستحسنة كما في حرف ( الميم ) من كلمة ( وما ) وجعلها نقطة ارتكاز حرف ( الواو ) المجموعة . وكذلك مدة حرف ( الياء ) من كلمة ( أوتيتم ) وجعلها مركز ثقل استقرار كلمتي ( من العلم ) بشكل متوازن ومتراصف مع بقية مفردات التركيب . إذ تم وصل حرف إلى حرف آخر بدقة وإشباع تام من صدر القلم كما في حرف ( الميم ) من كلمتي ( أوتيتم والعلم ) فضلا عن انتصاب الحروف الصاعدة كالألفات وتقاطعهما مع النصف الثاني للتركيب

واستدارات الحروف المدورة كحرف ( النون) ( الواو ) وإجادة رسم حرف ( اللام ) المستلقية على ظهرها لإحداث تقاطعات متشابكة ومتضافرة للجانب العلوي للنصف الأيمن وخلق نوع من النسيج الكتابي المتباين في الاتجاهات العمودية والأفقية المائلة للجانب الأيمن والجانب الأيسر وظهورها كقطعة خطية واحدة ذات خصال وصفات تميل إلى الجانب التشكيلي . مبناة على أساس وعلاقات تصميمية تضفي كسر الرتابة في الكتابة الخطية الاعتيادية .

أما من حيث خصائص الثلث الفنية فعمل الخطاط على توظيف خاصية تعدد هيئة الحرف الواحد كما في حرف ( الواو ) المرسل والمجموع وظهور حرف ( العين ) الأولية ( فك الأسد ) متصلة بوسط الكلمة ذات الهيئة المركبة الملفوفة بدلا من العين الوسطية . وحرص على تطبيق ميزان خط الثلث من خلال توفية الحروف كحرف ( الميم ) من كلمة ( أوتيتم ) وإرسال حرف ( الواو ) من كلمة ( وما ) وإشباع حرف ( النون ) من كلمة ( من ) وتدقيق الحرف كما في حرف ( الميم ) من الكلمتين ( أوتيتم والعلم ) .

ومن جهة أخرى حرص الخطاط الحفاظ على المحيط الكفافي للشكل الدائري من خلال تصرفه بطريقة اجتهادية لحرف ( الألف ) من كلمة ( العلم ) ورسمها بطريقة قوسية مائلة مع دوران محيط الدائرة , فضلا عن طريقة توزيع العلامات الإعرابية والتزينية وتصرفه بموقع ( توقيع الخطاط وسنة المخطوط ) في ملئ الفضاءات الداخلية للحروف والكلمات في البنية الخطية لتحقيق التوازن الشكلي لعموم التركيب الدائري .

الوصف العام للوحة ب


اللوحة (ب)

. ( تتضمن اللوحة ( ب ) تركيبة شبه بيضية لنفس النص للخطاط ( عباس البغدادي
تبدأ قراءة النص من أسفل اللوحة واستثمر الخطاط خاصية توالد الحروف في كلمة ( وما ) وتعني هذه الخاصية استخراج جزء لحرف معين من حرف آخر في نفس الكلمة أو كلمة أخرى للتركيب نفسه . أو كلمة من كلمة أخرى أو اشتقاق كلمة من نهاية حرف في كلمة أخرى . فتساعد هذه الخاصية على حل إشكالية تقليص الفضاءات الناتجة أو على تحديد القياس لكلمات النص الكثيرة فتعمل على اختزال الحروف بالأجزاء المتشابهة شكليا ( كراس الفاء والواو والقاف ونهايات الراء والواو والنون وغيرها من بقية الحروف الأخرى ) فهذه الخاصية تخلق نوعا من العلاقات التصميمية كالتكرار والتطابق والتشابه والوحدة في البنية الخطية وهذا بدوره يضفي طابع الغموض المقصود أو التعقيد للتركيب من اجل الإثارة والتشويق ( فهو يثير نشاط الذهن ويشد الذكاء أكثر من رؤيته كعمل خطي أو زخرفي آخر ) (3) . وعملية الاشتقاق أو التوالد تتطلب مهارة عالية وإتقان غير عادي لقواعد وأصول . الخط العربي
لم يقم الخطاط بتنصيل حرف الياء في كلمة ( أوتيتم ) وسحب حرف الميم في كلمة ( من ) إلى عراقة حرف العين من كلمة ( العلم ) بشكل مريح ورفع حرف ( لا) في كلمة ( قليلا ) , أدى ذلك الخروج من دائرة المحاكاة الدقيقة . ( للوحة ( أ

يتضح من دراسة اللوحتين هو بيان كيفية توظيف الخطاط خصائص الثلث في بنية خطية مبتكرة لا نظير لها في الطبيعة بشكل متقابل ( مرآتي ) مبن على خواص فنية من المد في الحروف وتولدها وتعدد هيئة الحرف الواحد وخلق تنظيم مكاني صحيح لمفردات النص اللغوية ومعقد في الوقت ذاته وهذا ما أكد عليه الخطاطان في تلك اللوحتين فضلا عن مراعاتهم لقواعد وأصول الخط وفق قيم جمالية قائمة على أسس وعلاقات تصميمية ومن أبرزها التكرار والتوازن اللذان يؤديان إلى علاقة التطابق التام لنصفي التركيب الدائري وشبه البيضي المتقابل ( مرآتي ) والمتضاد من حيث الاتجاه القرائي لنصفي الدائرة وذلك لأغراض تزينية .

. المشق : هي عملية تعلم الخط بإتباع الكراس لأحد الخطاطين الكبار المتقنين للقاعدة الخطية (1)
. التمرين : إعادة كتابة الحرف الواحد مرات عدة وصولا إلى الإتقان أو ضبط القاعدة الخطية (2)
مجلة فكر وفن , العدد 33 , ألمانيا 1979 (3)

## ملتقى الشارقة لفن الخط يعرض أكثر من 1000 عمل فني

تنظِّم إدارة الفنون بدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة الدورة الخامسة لملتقى الشارقة لفن الخط العربي، تحت مسمى (كون)، على مدار شهرين متواصلين، بداية من شهر إبريل القادم، وذلك بمشاركة ما يقرب من 160 خطاطا وفنانا إماراتيا وعربيا وأجنبيا . ويعرض المشاركون، حسب بيان لدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، أكثر من 1000 عمل فني، تتراوح بين الأنماط الأصيلة والمعاصرة، التي تقدم خلال المعرض العام ومجموعة من المعارض الشخصية والتكريمية، حيث يواصل الملتقى رسالته في التأكيد على أهمية فن الخط العربي والحفاظ عليه ورعايته، بما يتوازى مع مكانته في التاريخ الإنساني الخلاق . وتواصل اللجان التحضيرية بالتعاون مع أمانة ومكتب الملتقى عقد سلسلة من الاجتماعات التمهيدية لإقرار أسماء اللجان النوعية، وفي طليعتها لجنتا الفرز والتحكيم، إضافة لإقرار أسماء ضيوف الشرف والمكرمين، وأسماء الفنانين المشاركين بالمعارض الشخصية والورش التخصصية . واجتمعت اللجنة المشرفة على الملتقى واختارت أكثر من 300 خطاط وفنان من مختلف البلدان لدعوتهم للمشاركة في دورته الخامسة، وفقا للائحة العامة والنظام الأساسي المعمول به على أن تكون الأعمال المقدمة للعرض أصلية وغير منسوخة أو مطبوعة، ولم يمض على إنتاجها أكثر من سنتين . كما اشترطت اللجنة أن تنتمي الأعمال إلى التيارات الأصيلة في الخط العربي أو الاتجاهات الخطية الحديثة، وأيضًا الفنون التي تستلهم الحرف العربي، مثل الحفر والليتوغراف، والطباعة الرقمية، والخزف، والنحت، والطباعة، ووسائط التصميم، ومختلف فنون الصوت، والصورة، والتراكيب الفراغية .كما تقبل للمشاركة في الملتقى فنون الخط في الأبجديات غير العربية، ولا يحق للأعمال الفائزة في مسابقات أخرى المشاركة في الملتقى، ولا يجوز للفنانين الذين اختيروا ضمن عضوية اللجنة العليا أو لجنة التحكيم المشاركة بأعمالهم في المسابقة . وتأسس ملتقى الشارقة لفن الخط العربي في العام 2002، وتعقد دوراته كل عامين بالتبادل مع بينالي الشارقة الدولي للفنون، ويقدم الملتقى مجموعة من الجوائز في المجالات الخطية الأصيلة والمعاصرة، كما يقيم ندوة دولية تدور في الدورة الحالية حول موضوع (كونية الحرف) بمشاركة نخبة من المفكرين . والباحثين العرب والأجانب

# تغطية
# معرض دبي الدولي لفن الخط العربي
# الدورة السابعة


المر والضيوف يتفقدون اللوحات المعروضة

### تفقدوا الجناح الخاص لرئيس المجلس الوطني الاتحادي ومقتنياته من لوحات الحلي وأدوات الخط

## محمد المر وبن سُليّم وأرن يفتتحون معرض دبي للخط العربي

قال معالي محمد أحمد المر رئيس المجلس الوطني الاتحادي إن الامارات هي عاصمة فن الخط عربيا وهي القبلة التي يتجه نحوها كل المهتمين بهذا الفن من مختلف دول العالم بفضل اهتمام قيادتنا الرشيدة وكبار المسؤولين.

وأضاف أن الامارات تتفرد عربيا كونها تقيم لفن الخط العربي المتاحف والمسابقات والمعارض والمنتديات التي تتناوله بالدراسة والتطوير والممارسة.

جاءت تلك التصريحات عقب افتتاح معاليه وسعادة خالد أحمد بن سُليّم مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري والدكتور خالد أرن مدير عام أرسيكا لفعاليات الدورة السابعة من معرض دبي الدولي لفن الخط العربي بحضور معالي صقر غباش وزير العمل وسعادة بلال البدور وكيل وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع المساعد لقطاع الثقافة والفنون، وسعادة سلطان صقر السويدي رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم وهشام المظلوم رئيس دائرة الفنون بدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة ولفيف من كبار المسؤولين والمهتمين بالدولة.

وقد بدأت مراسم الافتتاح بقص الشريط التقليدي ثم قام المر وبن سُليّم وأرن والحضور بجولة تفقدية حرصوا خلالها على الاستماع لجميع الخطاطين حول كل لوحة وشرح مفصل لها ولكتابتها والمدرسة التي تنتمي إليها.

ثم أعقب ذلك تدشين الجناح الخاص لمعالي محمد أحمد المر الذي أخذ زمام المبادرة هذه المرة وقدم شرحا تفصيليا حول مقتنياته من لوحات الحلي الخطية ولوحات الخط الاعتيادية حيث قدم للضيوف شرحا وافيا عن كل لوحة ، وصاحبها ومن أين وإلى أي المدارس تنتمي وكذا تاريخ كتابتها واقتنائها.

ثم انتقل إلى قسم أدوات الكتابة بكافة اشكالها وبعض الادوات واللوحات المكتوبة بها والمرافقة معها في «الفترينة» نفسها لتقديم معلومات مفصلة عن هذه الأدوات وصناعتها ومصادرها وغير ذلك من المعلومات ذات العلاقة.

> ٤٢ لوحة لخطاطين من ١٢ دولة في المعرض و٢٦ لوحة من لوحات الحلية الشريفة في جناح المر

وصرح معالي محمد أحمد المر للصحافيين والاعلاميين قائلا بأن ظاهرة توالي تنظيم المعارض الثقافية والفنية تدل على مدى الاهتمام الذي يوليه المسؤولين بالدولة لفن الخط وإن هذا شيء يبعث على الارتياح ويثلج القلب.

وأضاف إن هذا الاهتمام نابع من الرغبة الأكيدة في المحافظة على الهوية العربية والاعتزاز بالتراث الاسلامي والعربي للإمارات.

وأكد أن مثل هذه التظاهرات الثقافية وخصوصا معرض دبي الدولي لفن الخط العربي يشجع الأجيال الشابة على ممارسة فن الخط العربي، وجعلتهم يهتمون بهذا الفن في ظل ظهور التقنيات الحديثة والكمبيوتر الذي دفعهم نحو الاهتمام بالخط من الناحية الجمالية والفنية البحتة، مثلما يبدعون في الفنون التشكيلية.

وذكر معالي المر أن مظاهر الاهتمام بهذا الفن لاتقتصر على جهة دون أخرى أو على إمارة دون غيرها فسنجد بأبوظبي والشارقة كما في دبي وغيرها فعاليات متواصلة ما بين دورات ومعارض وندوات ومسابقات ومطبوعات دورية وكتب وغيره مما يدعم هذا الفن بشكل أساسي.

وأضاف إنه ومنذ ١٤٠٠ سنة والأجيال الفنية تتعاقب على ممارسة الخط بأشكاله وصنوفه، وأنواعه ومدارسه حتى أن بعض الدول قد أبدعت فيه فنا خاصا بها.

وأبدى اعتزازه بالامارات العربية المتحدة التي تُعد عاصمة للخط العربي، وأشاد معاليه بالاهتمام الدولي بمعرض دبي الدولي لفن الخط العربي مؤكدا على أن حرص ١١ دولة اضافة إلى الامارات المشاركة في هذا المعرض يدل بوضوح على جاذبية دبي ثقافيا وأن الفنانين الذين ساهموا بإبداعاتهم جاءوا ليقدموها للعالم عبر دبي.

# تغطية
# معرض دبي الدولي لفن الخط العربي الدورة السابعة

وذكر إن الفنانين المشاركين يقدمون أعمالا من المدارس القديمة والحديثة يستطيع المتلقي والمتذوق أن يشاهد أعمالا في قمة الجمال والروعة.

ثم تحدث عن الجناح الخاص الذي نظمته دائرة السياحة والتسويق التجاري لمعالي محمد المر على هامش معرض دبي الدولي لفن الخط العربي في دورته السابعة وقال إن هذا الجناح الذي يضم ٢٦ لوحة هي بعض من مقتنياتي للوحات فن الحلية الشريفة والتي تنتمي إلى مدرسة الفنان الحافظ عثمان من القرن السابع عشر وعلى مدى أربعة قرون استمرت هذه المدرسة في عطائها وتواصل معها الفنانون من مختلف دول العالم، للكتابة بنفس أسلوب الخط (الثلث والنسخ) ، وأبدعت فيه مخيلة الخطاطين على مر العصور.

وأضاف أنه اختار لوحات لفنانين معاصرين حتى يثبت للناس أن هناك فنا إبداعيا تتواصل الأجيال في تعلمه ودراسته مدى الايام.

وقال في ختام تصريحه إن اقتناء الفنون ظاهرة حضارية تعرفها مختلف الدول العريقة والخط العربي من أهم الفنون التي يمكننا اقتناء لوحاته وكان له في السابق مقتنون.

وصرح الدكتور خالد أرن بأن معرض دبي لفن الخط العربي تطور عاماً بعد الاخر حتى وصل في دورته السابعة إلى مستوي متميز في التنظيم والمستوى الفني ومشاركة الخطاطين.

وقال إن هذا نابع من اهتمام الدولة بهذا الفن، لافتا إلى إنه حينما نتجول بين اللوحات المشاركة نلمس هذا التطور بوضوح شديد، ونجد أن المعرض قد ارتقى بشكل كبير، وأن المشاركين كذلك من دول ذات مستوى جيد في هذا الفن.

وأكد الدكتور خالد أرن أن تنظيم جناح خاص لمعالي محمد المر قد أعطى للمعرض قيمة إضافية حيث يعد المر من أهم الشخصيات الداعمة لهذا الفن على المستوى العام والخاص.

وقال إننا نفخر بهذا الدعم وبعضوية محمد المر للمركز عن الامارات كوننا نتعاون مع دائرة السياحة والتسويق التجاري منذ بداية تنظيم المعرض قبل ست دورات من الان.

وستستمر فعاليات المعرض خلال الايام السبعة القادمة على فترتين صباحية ومسائية حيث يقدم لزواره وضيوفه الكثير من البرامج والانشطة المهمة وورش العمل والندوات وسوف تنعقد مساء اليوم الجمعة جلسة حوارية مع الخطاط مسعد خضير البورسعيدي، وورشة النستعليق للخطاط جواد بختياري.

ويقدم غدا السبت محمد اوزجاي محاضرة في المساء حول كتابة سامي افندي علي سبيل الجامع الجديد.


معالي محمد المر يقدم شرحاً للضيوف حول مقتنياته من أدوات الكتابة


المر يتفاعل مع اللوحات المعروضة بحضور بن سُليم وسلطان السويدي وخالد أرن

# تغطية معرض دبي الدولي لفن الخط العربي الدورة السابعة

**الخطاطون: شرف عظيم لنا اقتناء لوحاتنا والمبادرة ستحفزنا لإنتاج أفضل وأكثر**

## مبادرة من حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم باقتناء لوحات الخطاطين المواطنين المشاركين في معرض الخط العربي

تكفل سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، باقتناء أعمال الخطاطين الإماراتيين المشاركين في الدورة الـ / ٧ / لمعرض دبي الدولي لفن الخط العربي الممتدة حتى الثالث و العشرين من الشهر الجاري في ندوة الثقافة والعلوم بمشاركات متميزة من مختلف أنحاء العالم .. وذلك تقديرا من سموه لإبداعات الخطاطين وفي إطار حرص سموه على دعم المواهب الإمارتية بخاصة في مجالات الفنون المختلفة. و يشهد المعرض الذي بدأت فعالياته يوم الخميس الماضي في دورته الحالية مشاركة إماراتية متميزة تجمع ما بين خطاطين ذوي اتجاهات فنية متباينة فضلا عن مزجها أيضا بين أسماء ذات باع طويل في هذا المجال وأخرى يمثل المعرض بالنسبة لها نقلة نوعية و فرصة جيدة للاحتكاك بخبرات عربية وعالمية حرصت على التواجد ضمن هذا الحدث الذي تترقبه أوساط المهتمين بجماليات فن الخط العربي.

من جانبه قال ماجد عبدالرحمن البستكي المدير الإعلامي لمكتب سمو ولي عهد دبي .. « إن سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم يثمن الحالة الإيجابية التي أثارها معرض دبي للخط العربي وتوجهه هذا العام لاستيعاب المبدعين الإمارتيين في هذا المجال بشكل ملحوظ فضلا عن اجتذابه أعمالا فنية ذات قيمة عالية ترتبط بهوية مبدعيها إضافة إلى مصاحبة المعرض لعدد من ورش العمل والندوات التي تشكل حلقة وصل مهمة بين ذوي الخبرات الملهمة في هذا المجال والخطاطين الشباب من جهة، ومتذوقي هذا الفن المرتبط بالهوية العربية والإسلامية من جهة أخرى».

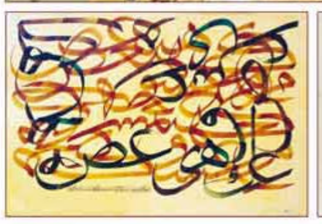
وتوقع البستكي أن يفرز المعرض توجها لاستيعاب إبداعات الفنانين الإماراتيين في معارض مستقلة نظرا لتواصل الإشادة بتميز النماذج المعروضة .. مشيرا إلى أن مكتب سمو ولي عهد دبي ينسق مع مختلف الجهات الراعية والداعمة للمعرض و بخاصة وزارة الثقافة


نرجس نور الدين






حسين الهاشمي



والشباب وتنمية المجتمع ودائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي من أجل أن ينهض المعرض بالدور المنوط به في دعم هذا الفن الذي يشهد متذوقوه خصوصية جمالياته ليس على مستوى الثقافة والفنون الإسلامية فقط بل أيضا على المستوى العالمي .. فضلا عن دوره الرئيسي في دعم الخطاطين أنفسهم و توفير نخبة مميزة من أروع الأعمال الفنية في مجال الخط العربي تحت مظلة واحدة يوفرها معرض دبي الدولي للخط لمرتاديه.
وقال أحمد حسن رئيس فريق العمل لمعرض دبي الدولي للخط.. «إن اللجنة المنظمة للحدث والخطاطين المشاركين استقبلوا بمزيج من الفرحة والزهو تعهد سمو ولي عهد دبي اقتناء الأعمال التي شارك بها الخطاطون الإماراتيون في المعرض .. مضيفا أن الإبداع الفني عموما و المرتبط منه بمجال الخط خصوصا تبقى مرحلة توكيد حضور جمالياته من عدمها مرتبطة بردة فعل المتذوق لتلك الجماليات».
وأضاف « أنه عندما يأتي قرار اقتناء تلك الأعمال من قبل سمو الشيخ حمدان بن محمد فإن هذا الأمر يتجاوز آفاق الدعم و يتجه بالخطاط إلى الفخر بأن نخبة من أعماله اختار اقتناءها سموه»

# تغطية
# معرض دبي الدولي لفن الخط العربي الدورة السابعة


أحمد حسن

وأشار أحمد حسن إلى «أن هناك دعما لا محدود يتلقاه المعرض من خلال رعاية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم لإقامة فعالياته من شأنه أن يجعل من المعرض نواة لإثراء فن الخط العربي ليس بالنسبة للخطاطين الذين حالفهم الحظ للمشاركة في تلك الدورة فقط بل لمختلف الخطاطين الإماراتيين الذين أصبحوا أكثر إيمانا بأن لهذا الفن الأصيل راعيا يدعم ويرفد إبداعهم.

وأشاد الفنان حسين علي الهاشمي بمباردة سمو ولي عهد دبي قائلاً اقتناء سموه للوحاتي يُعد مصدر فخر وشرف لنا جميعا.

وأضاف أن مبادرات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم كثيرة وعظيمة ودعم سموه للفنانين الخطاطين من أبناء الوطن سيمنحهم دفعة قوية للأمام ويجعلهم أكثر إيمانا بفنهم، مؤكداً أنه لمن دواعي الشرف والسرور والسعادة أن يقتني سموه لوحاتي.

وأضاف الفنان خالد الجلاف أن هذه المبادرة شيء اعتيادي اعتدنا عليه من رجل شاعر وفنان بقامة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم فهو فنان مرهف الاحساس وشاعر متذوق للفنون عموما وللخط على وجه الخصوص.

وذكر الجلاف بأن الخط مرتبط بالشعر والادب والنصوص الدينية، ولن استغرب أو اتفاجئ بهذه المبادرة التي تنم في مجملها عن احساس عال بالمسؤولية، وتشجيع المواطنين.

وذكر أن الامارات تسير علي درب النهضة الحضارية والتقدم وتخطو خطوات واسعة في هذا الاتجاه وبخاصة عندما تولى الفنون هذا الاهتمام الكبير.

أما الفنان محمد عيسى خلفان فقد أكد على إن هذه المبادرة الكريمة قد أدخلت السرور إلى نفسه وأسعدته كثيرا وقال عندما سمعت النبأ من إدارة المعرض تفاجأت ولكنها كانت المفاجأة السعيدة.


خالد الجلاف






محمد عيسى خلفان



ولفت قائلاً هذه المبادرة ستكون دافعا وحافزا كبيرا للفنانين من أبناء الوطن كي يبذلوا جهدا مضاعفا، ويزيدوا من حجم عطائهم في العمل والتجويد في الانتاج بشكل أكبر وأوسع.

وأضاف خلفان أن مبادرة سمو ولي عهد دبي ستعمل على تشجيع الشباب وممارسي هذا الفن من أبناء الوطن ليُقبلوا عليه بشكل جيد وواسع.

أما الخطاطة نرجس نور الدين فقد أكدت على أن المبادرة هي ضمن سلسلة متواصلة من مبادرات أصحاب السمو الشيوخ الذين عودونا على دعمهم الدائم لنا في شتى المجالات ومنها فن الخط العربي.

وقالت عندما أشارك في أي معرض بأي إمارة أجد هذا الاهتمام وهذا الدعم من شيوخنا وقادتنا، وألمس اهتمامهم الكبير بدعم الشباب، وتشجيعهم علي تنمية مواهبهم بالشكل المناسب.

وأضافت أن مبادرة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم تعتبر وساما على صدر كل الفنانين وبخاصة الخطاطين، وأقول بكل فخر أنني صرت محظوظة لاقتناء سموه للوحاتي.

# تغطية معرض دبي الدولي لفن الخط العربي الدورة السابعة

### خواطر محمد المر حول اقتناء الفنون في جلسة حوارية أكاديمية علمية بمعرض الخط العربي:

## وقعت في "غرام" الخط العربي بمساعدة خضير البورسعيدي والشعراني

أشاد معالي محمد أحمد المر بالجهود التي تبذلها دائرة السياحة والتسويق التجاري لتنظيم معرض دبي الدولي لفن الخط العربي، كما نوه بدور معالي عبدالرحمن بن محمد العويس وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع.

وقال : إن كل هذه الجهود تصب في سبيل الارتقاء بهذا الفن، ونشره بشكل كبير بين أفراد المجتمع، مطالبا بتدريس مادة الخط العربي ضمن الحصص الدراسية لمواد التربية الفنية.

وأضاف خلال الجلسة الحوارية التي انعقدت مساء أمس الأول الخميس على هامش معرض دبي الدولي لفن الخط العربي –الدورة السابعة- إنه يقتني اللوحات الخطية تمهيدا لإعداد موسوعة علمية أكاديمية بحثية تحت مسمى موسوعة فن الخط تضم ١٠ مجلدات في فن الحلية ، وفن الإجازة الخطية وفن لوحات الثلث، وفن دلائل الخيرات والأدعية وغير ذلك، حيث ستكون هذه الموسوعة متوافرة للباحثين والأكاديميين ولن يكون لها نظير في الوقت الحاضر بمعنى أنها ستكون متفردة، لافتا إلى أن هناك كتبا كثيرة إلا أنها متناثرة.

وأعرب عن أمله في أن تخرج هذه الموسوعة إلى النور خلال السنوات المقبلة، بهدف تحويل الحلم إلى حقيقة، لتكون أهم دليل للاجيال المتعاقبة.

وقال إذا استطعت إنجاز هذه الموسوعة يمكنني أن اقول عن نفسي أنني نجحت.

وحول بداية اقتنائه للوحات الخط قال المر إنه بدأ هذه الهواية قبل ١٥ سنة من الآن عندما كان في الشارقةحيث معرض ببيت قديم للفنان العراقي محمد سعيد الصكار، قال قدأعجبتني لوحة كتب عليها بيت شعر لقيس ليلى في الغزل كتبت بطريقة حديثة جميلة فاقتنيته ، ثم جذبني إلى فن الخط، وبدأت اقتني هذه الاعمال وخصوصا تلك التي لها علاقة بالأدب.

وأضاف حصلت على أعمال تزاوج بين الفن والأدب حتى وجدتني قد توغلت في هذا المجال، فحصلت على لوحات من خضير البورسعيدي ومنير الشعراني، وكان مضمون اللوحة هو مايدفعني لاقتنائها.

**"أطالب بتدريس مادة الخط ضمن حصص التربية الفنية"**



محمد المر خلال الجلسة الحوارية

# تغطية
# معرض دبي الدولي لفن الخط العربي
# الدورة السابعة

ثم تحدث عن معايير اقتناء اللوحة بناء على مداخلة من فريد العلي فقال إنه وقع في "غرام" الخط بمساعدة كل من خضير البورسعيدى ومنير الشعراني و محمد اوزجاي وغيرهم.

وأضاف قرأت كتبا عديدة في فن الخط العربي ووسعت إدراكي في هذا الشأن ودرست الفن بمختلف أنواعه ومدارسه وعصوره حتى تراكمت لدى حصيلة هائلة.

وأشار إلى أنه يقتني من المزادات الشهيرة في العالم وعلى رأسها مزادات بريطانيا كونها موثوقة تماما.

وأوضح أن عملية الاقتناء تحتاج كما الحكمة الشهيرة إلى صبر أيوب ومال قارون وإلى العلم.

ثم تناول عملية تعليم فن الخط للتلاميذ في المدرسة الابتدائية واقترح تحويل الحصة إلى حصص التربية الفنية ويتم التعامل معه كنوع من الفنون، وبذلك نحافظ على فن عريق نصل به إلى الخطوط الراقية والاهتمام به كفن جمالي من الفنون العريقة.

وتداخل الدكتور عبدالرحمن فرفور ليتحدث عن دعم فن الخط تاريخيا مشيرا إلى أنه كان من الحكام ورجال المال والأعمال، وهنا يشيد المر بالدور الذي تلعبه دائرة السياحة في تنظيم المعرض وكذا دور الوزير عبدالرحمن بن محمد العويس وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، وندوة الثقافة والعلوم ومجلة حروف عربية على جهودهم لدعم هذا الفن.

وطالب دول مجلس التعاون الخليجي بالاهتمام بالخط العربي ودعمه ماديا لاستعادة مكانته المرموقة.

وحول علاقة الفن التشكيلي بالخط العربي قال المر : إن المحب للفن الحقيقي لايتعصب لاي فن ، فالفنون توصل بعضها إلى البعض وعندما نشجع الخط فإننا نشجع كل الفنون، كما طالب بالاهتمام بالتراث مؤكدا إنه ليس معنى ذلك أننا نتعبد في الماضي.

وفي مداخلة لفاروق حسن حول التشكيل والتنقيط قال المر: إن اللوحات والأوراق الحجازية والخط الكوفي مازالت هي الأغلى حتى الآن والورقة الواحدة منه الأصلية يتجاوز ثمنها مليون جنيه استرليني.

**سرد تاريخي لعمليات اقتناء الفنون من الفراعنة وحتى الان، إننا أمة تنزع نحو الجمال والتطلع لعالم أفضل**

وقد تساءل عبد الله عطار عن سبل اتقان الطلاب للكتابة، فيتمني المر أن يحصل الانسان على كل ما يتمناه، ولكن روح العصر وطبيعة الأمور هي الغالبة ففي أوروبا وعندما اخترع جوتنبرغ المطبعة انتهى فن الخط تماما وعندما رويدا رويدا جاء الكمبيوتر فأجهز على جميع النساخين ويستحيل معه العودة للماضي لأنها طبيعة العصر.

وهنا أخف الضررين هو تضمين تدريس الخط العربي لحصص التربية الفنية كمادة اختيارية.

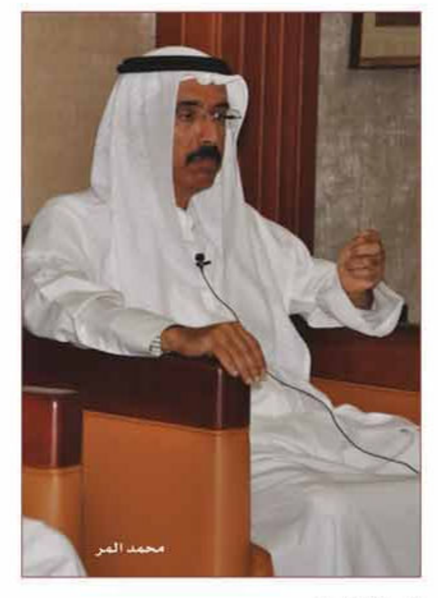
وكان معالي محمد المر قد بدأ الجلسة الحوارية بتقديم ما يشبه ورقة العمل البحثية التاريخية حول اقتناء الفنون والأشياء الجميلة، طبيعية أو مصنوعة بها مهمة وظيفية أو مرتبطة بطقس ديني وذلك عبر التاريخ والتي سجل أولها عند الفراعنة أو من اسماهم بالقدماء المصريين حيث كانوا يقتنون الفنون لتزيين القصور حتى وصل بهم الحال إلى التوصية بوضعها في القبور.

وتناول هذه الهواية في حضارة الرافدين السومرية والبابلية والأشورية، ثم العصور الرومانية والذين تاثروا بالحضارات السابقة.

وقال المر إنه في القرون الوسطى تنافس قادة الكنيسة وملوك وأمراء اوروبا في اقتناء الاعمال الفنية الطبيعية الدينية، وكذا أثناء خروج الدولة الصليبية قامت قوات جيوش اوروبا بنهب فنون الشرق الاسلامي، وأخذوها إلى عواصمهم.

وفي عصر النهضة ونهاية القرن الرابع عشر أحيت أوروبا تراثها اليوناني والروماني، وفي بدايات القرن الخامس عشر قامت الأسر التجارية في ايطاليا باقتناء الاعمال الفنية، وهكذا توالى الاهتمام بالفنون.

ثم تناول الخط العربي وتطوره مؤكدا أنه ارتبط بكل مراحل التاريخ الاسلامي، منذ مرحلته الحجازية المبكرة إلى وقتنا الحاضر.


محمد المر

وقال كان لارتباط فن الخط العربي بالتاريخ الاسلامي أثر كبير في جودته وتحسينه باستمرار، وكان خالد بن يزيد بن معاوية مولعا بجمع الكتب وفي العصر العباسي بدأ الخليفة المنصور تبعه هارون الرشيد وغيرهم.

وقد ازدهرت هذه الكتب التي كانت تكتب بواساطة نساخين لاترتقي كتابتهم الى هذا المستوى الفني العالي الذي يتميز به كبار الخطاطين أمثال ابن مقلة وابن البواب وياقوت وغيرهم.

وحكي المر ماذكره ياقوت الحموي، لإحدي القصص الطريفة لرجل مات عن ثروة خطية وله ابن جاهل لايعرف قيمتها وذهب ليشتريها منه ودار بينهما حوار شيق طويل أبى ان يكون هذا الفن يقتني بخديعة، والشاهد في هذه القصة أن فن الخط له ذواقة منذ زمن بعيد.

وفي العصر الحديث نجد العديد من الاثرياء والعلماء يجمعون المخطوطات النادرة ومنهم الامير مصطفي فاضل باشا شقيق الخديوي إسماعيل وعلي باشا مبارك واحمد تيمور والذي جمع وحده ٨٦٨٣ مخطوطا وبعد وفاته في ١٩٣٠ اهديت جميعها الي دار الكتب المصرية.

وكانت أهم مكتبة في مصر مكتبة احمد طلعت بك المتوفى في ١٩٢٧ جمعها من الأمراء العثمانين وغيرهم.

وهناك العديد من المحاولات المشابهة في الممالك والأمصار من الشام إلى بغداد إلى إيران، ثم تركيا.

وبعد أن طوف محمد المر بهذه الجولة التي استغرقت ساعة لكنها مرت بأكثر من ألف سنة و طافت بالعديد من البلاد والامصار وصل الى نتيجة مفادها أن ما بقي يدل علي أن الفن يبقي دائما ممثلا لعبقرية الأمة ونزوعها الدائم نحو الجمال والتطلع إلى عالم أفضل.


حضور كثيف لمحاضرة اقتناء الفنون

# تغطية
# معرض دبي الدولي لفن الخط العربي
# الدورة السابعة

## منظمو المعرض: روح الفريق الواحد سيطرت على عملنا فكان النجاح حليفنا


أنس الأبلم


محمد الزرعوني


عزيزة زيكاج

كانوا على قدر المسؤولية، واستطاعوا المساهمة في تحقيق معرض دبي الدولي لفن الخط العربي في دورته السابعة للنجاح الكبير وبخاصة في أيامه الأولى، ولقي المعرض تجاوبا كبيرا من المهتمين والمختصين ومن كبار المسؤولين ومن الجمهور الذي يشعر باستضافة الامارات لهذا الحدث المهم ويعلم مدى حرص الدولة على المحافظة على تراثها وفنونها وهويتها العربية الإسلامية.

ويقف خلف هذا العمل الناجح مجموعة من أبناء وبنات الوطن الذين بذلوا جهدا عظيما للخروج بالتظيم في أبهى صوره وعلى أعلى مستوى، وهم من يطلق عليهم دائما الجنود المجهولون وذلك نسبة إلى عدم معرفة القارئ بهم، رغم أن نجاح المعرض هو بطاقة التعريف بشخوصهم ومجهودهم.

التقينا ببعض من هذا الفريق الذي يضم ثمانية موظفين من العاملين في دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي وتحدثت عنود البلوشي تنفيذي الفعاليات بادارة الفعاليات بالدائرة ومنسقة المعرض فقالت : بداية دعني أؤكد إنني استمتعت كثيرا بالعمل مع الفنانين الخطاطين لما يتمتعون به من ذوق رفيع وأدب جم، لافتة إلى أن سعادة كبيرة تغمرني عندما أجد الجهد الذي بذلناه يحقق الهدف منه وينجح بهذا الشكل الباهر.

وأضافت لم أواجه أية صعوبات أو معوقات فالجميع تعاون لأداء دوره وعمله بحب وبروح فريق واحد يهدف فقط إنجاح المعرض.

وذكرت أن الإعداد للمعرض كان منذ فترة طويلة لترتيب كافة الامور المطلوبة والحجوزات وتأشيرات الدخول وغير ذلك من الأمور التي سارت بشكل طبيعي والحمد لله قد إنجزت كما تم التخطيط لها.

وكانت عزيزة زيكاج من إدارة المشتريات وضمن فريق عمل المعرض قامت بدور كبير في سرعة إنجاز وإحضار الخدمات المطلوبة للخطاطين في وقت قياسي وبكفاءة عالية.

وقالت العمل في معرض الخط يعد من أفضل المهام التي كلفت بها وأديتها علي الوجه الأكمل وكما ينبغي، وكان تعاون فريق العمل كبيرا خصوصا وأن كل فرد كان يؤدي دوره المطلوب دون كلل او ملل.

أنس الأبلم مسؤول العلاقات العامة للخطاطين الذي يرافق الخطاطين في كل مكان ويعمل على توفير كل سبل الراحة لهم وينظم لهم الجولات والزيارات ويعكف في الفندق لتوفير كل ما من شانه إراحتهم ليبدعوا فن الخط الذي جاءوا من أجله.

يقول الأبلم أنه يعي جيدا حساسية الفنانين المفرطة ولذا فإنه يتعامل معهم من منطق الحس الفني بهم ويقوم بمساعدتهم في كل شيء يحتاجونه من أجل التفرغ للمعرض وتقديم أفضل ما لديهم فنا خطيا راقيا.

ويضيف مساعده محمد الزرعوني بأن فريق عمل المعرض تسيطر عليه مهمة إنجاح المعرض بالشكل المطلوب وبالصورة التي تليق بدائرة السياحة والتسويق التجاري وبإمارة دبي عموما.

وأشار إلي إننا لسنا جنودا مجهولين، بل نحن الجنود السعداء بنجاح هذا الحدث وعندما يتحقق النجاح لمعرض دبي الدولي لفن الخط العربي فان ذلك هو أفضل وأعظم مكافأة لنا.

ويتواصل العمل والانجاز يوما بعد الاخر في المعرض بدورته السابعة، كما يتواصل في مختلف الدورات من الأولى حتي الان وإلى ماشاء الله للوصول بهذا الفن ليكون الأبرز على الإطلاق، وليستحوذ على المكانة التي يستحقها.


عنود البلوشي

# تغطية
# معرض دبي الدولي لفن الخط العربي
# الدورة السابعة



البورسعيدي خلال الجلسة الحوارية

### في جلسة حكى خلالها عن تجربته خلال معرض الخط العربي:

## البورسعيدي : الخط العربي في المقام الاول ولا تعنيني المادة

ضمن فعاليات معرض دبي الدولي لفن الخط العربي في دورته السابعة والذي تنظمه دائرة السياحة والتسويق التجاري في ندوة الثقافة والعلوم بدبي نظم المعرض جلسة حوار مع الخطاط خضير البورسعيدي وجمهور المعرض، استهل البورسعيدي الجلسة مرحبا بالحضور، ثم تحدث عن بدايات رحلته مع فن الخط العربي والتي بدأت منذ الطفولة حيث كان بالصف الثاني الابتدائي، وكيف كان غالبية من يشاهدون ابداعاته في الخط لا يصدقونه إلى أن يثبت لهم مهارته! ومن هذه المواقف كيف أن احد الاشخاص من أصحاب المحلات الكبرى في بورسعيد كان يريد منه كتابة يافطة كبيرة الحجم وعندما شرع في الكتابة ولجمال الخط الذي كان يكتبه به التف عدد غفير من الجماهير لمشاهدة ما يكتبه هذا الطفل الصغيرمما تسبب في إيقاف حركة المرور مؤكدا أن هذا التاجر حتى الآن لا يريد أن يمحو هذه اليافطة .

وأكد البورسعيدي أنه منذ طفولته كان يمتلك جرأة أهلته للخوض في مجال الكتابة ولعل هذا ما دفعه للكتابة على جدران الحيطان في بورسعيد العديد من العبارات القوية والمؤثرة كوسيلة لمواجهة المعتدين في بورسعيد في فتره الخمسينات .

ثم تطرق البورسعيدي في حديثه إلى أساتذته الخطاطين الذين تتلمذ علي أيديهم ومنهم أخيه محمد خضير ، ومحمد حسني ، وسيد إبراهيم وغيرهم مؤكدا على أنه عاصر كل الخطاطين الكبار في مصر .

> **لم تعجبني أي من لوحاتي التي قمت بخطها حتي الان**

وأشار إلى أنه تعلم من الخطاط محمد خضير الدقة المتناهية حيث كان يكتب بخط الرقعة وكان دائم التوجيه له بنصائح مفيده في مجال الخط مما ساهم في إثراء رؤيته وأفكاره في الخط العربي .

وتطرق إلى أن الخطاط محمد حسني وهو من الشخصيات التي أثرت فيه من خلال دقته في الكتابه بالخط الفارسي ،واهتمامه بالتشكيل وعنايته الفائقه بالتركيبات ودقته في كتابه حرف الألف خاصة ،اضافه إلى حرفيته في كتابة الخطوط المتعاكسة دون شف ،فضلا عن أنه كان يستخدم كلتا يديه .

أما عن تجربته مع الخطاط سيد إبراهيم فقد تعلم منه كيفيه الكتابة على ذات القياس مباشرة وكانت قياساته صغيرة .

وروى البورسعيدي أيضا تجربته مع الخطاط محمد عبد القادر الذي كان عاشقا للخطاط محمود جلال الدين والذي كان يوصف بأن الحرف الخاص به "حرف يقف بشكل محترم وأنيق ".

وطالب البورسعيدي بضروره منح الفرصه للخطاطين الجدد لإبراز مواهبهم الخطية وابتكار الأفكار الجديده في فن كتابة الخط العربي ،وبخاصه أن الخطاط المبدع لابد أن يطوع عمله ويصقله من خلال توظيف الافكار الجديده والمبتكرة التي تبرز عمله بشكل مميز .

وأوضح أن الفنان عادة لا يقنع بلوحاته مؤكدا على عدم رضاه حتى الان على أي من لوحاته التي خطها رغم أنها نالت الإعجاب لدى الكثيرين ومؤكدا على أن الانسان دائما عيناه أقوي من يديه فكلما ابتعد الفنان عن لوحاته اكتشف أخطائها في عيونه رغم جمالها في عيون الآخرين .

> **الخطاط المبدع عليه أن يطوع فنه ويمزجه بالأفكار الجديدة**

واختتم البورسعيدي جلسته التي روى فيها تجربته مع الخط العربي وأساتذته الذين تتلمذ على أيديهم مؤكدا على أنه عاشق لفن الخط العربي ولا تعنيه المادة رغم مروره بأزمات عديدة فقد خلالها ممتلكاته ومقتنياته العمليه إلا أ نه لم يعبأ بالا بكل ذلك بل كان ما يعنيه الخط والكتابة التي تبعث الهدوء والراحة إلى نفسه ،ذلك الفن الذي يرافقه ليل نهار حتى أن الخطاطين زملاءه يقولون عنه إنه عمل بما يعادل مائة عام لأنه يعمل ليل نهار .

يذكر أن الفنان خضير البورسعيدي من أشهر خطاطي الفن في العالم المولعين بفن الخط العربي والذي قدم من خلاله العديد من الإبداعات المتميزة والمتنوعه أيضا .


جانب من حضور الورشة للبورسعيدي

# تغطية
# معرض دبي الدولي لفن الخط العربي
# الدورة السابعة

منير الشعراني في ندوة الحرف الطباعي العربي:

## الخط العربي ليس نصا مقدسا بل عطاء إنساني طوره الإسلام وهو قابل للحداثة



على هامش معرض دبي الدولي لفن الخط العربي انعقدت مساء أمس الأثنين ندوة بعنوان أين نبدأ في تصميم الحرف الطباعي العربي؟ للفنان الكبير منير الشعراني وحاوره على المنصة شيرين عبدالحليم.

وبعد أن قدمه شيرين للحضور قال مستعرضا تاريخ الطباعة وبخاصةعند دخولها إلى الدول العربية وتطورها، وقال بعد ابتكار غوتنبرغ للطباعة بالحروف المتحركة عام (١٤٣٦)، وبدء الانتاج الفعلي بواسطة الحروف المسبوكة من الرصاص عام (١٤٥٠) سارت الطباعة في أوروبا الصاعدة بخطى متسارعة على الصعيدين التقني والانتاجي ولم يمض ربع وقرن إلا وكانت قد انتشرت في أرجاء القارة، وربما كان الفضل في هذا الانتشار يعود للحماس الذي استقبل به اختراع غوتنبرغ من قبل الكنيسة والسلطات المدنية والتنويريين والجامعات والنبلاء والامراء والمواطنين بشكل عام، لكن السلطتين الدينية والمدنية سرعان ما تنبهت إلى خطر الطباعة على تمثله أو على مصالحها فتوالت الفرمانات البابوية التي تحرم طباعة كتب معينة، وتعددت قوائم الكتب الممنوعة وصار رجال الطباعة يواجهون بشكل متزايد المحاكمات ولجان الرقابة على المطبوعات.

كان السبب الأساسي في تأخر الطباعة بالحروف العربية في البلدان العربية والإسلامية الخاضعة للامبراطورية العثمانية هو الفرمان الذي أصدره السلطان بايزيد الثاني بتحريم الطباعة على رعاياه عام (١٤٥٨) بحجة الخوف من تشوية وتحريف الكتب الدينية!؟ ثم جدد السلطان سليم الاول ابن بايزيد الثاني هذا الفرمان عام (١٥١٥) بالحجة نفسها.

ويعتبر الشماس السوري عبدالله زاخر أول عربي يصمم حرفا عربيا فقد انشأ مطبعة في دير ماريوحنا الصابغ في الشوير بلبنان صنع كل أدواتها بالاضافة إلى حروفها التي صممها وسبكها بنفسه وبدأت انتاجها عام (١٧٣٣).

استمر الاعتماد على النسخ كخط أساس لحروف الطباعة العربية للمتن ولمعظم خطوط العناوين حتى بعد الانتقال إلى الحرف التصويري، يستوي في هذا المصممون العرب والاجانب.

فخط النسخ على رغم كونه واحدا من أجمل الخطوط العربية، وعلى الرغم من الدور العظيم الذي لعبه في نقل المعرفة بشتى أنواعها منذ ابتكاره في العصر العباسي وحتى اليوم، ليس الحل الأمثل للحرف الطباعي العربي، وإن كان الأقرب إلى عين القاريء من بين الخطوط المتداولة التي حصرها العثمانيون في أنواع ستة لا تتعداها، حددوا لكل منها وظيفة معينة فالرقعة للكتابة العادية والديواني وجليه للفرمانات والدواوين، والفارسي للشعر، أما الثلث والنسخ فقد وضعا في قفص ذهبي علي انهما مقدسان فحصر استخدام الثلث الجلي في تزيين المساجد والاستخدامات الدينية الجمالية، والثلث العادي لبعض المصاحف الجليلة وأسماء السور في المصاحف التي كانت تكتب بخط النسخ.

واليوم وفي عصر الكمبيوتر وتقدم الطباعة بلغت أشكال الحروف الطباعية باللغات اللا تينية مئات الأنواع بينما ظلت الحروف العربية تدور في فلك النسخ إلا قليلا منها.

وطالب البدء في دراسة جوهر الخط العربي من جديد، وما تتيحه إمكاناته البنوية من أشكال لانهائية من التجليات والاساليب وأن ننطلق من دراستنا من الحروف الكوفية الأولى، وأن ننظر بعين فاحصة إلى تجليات حروفه على الخامات المختلفة لنصل إلى اكتشاف هيكله فنكسوه لباسا جديدا.

وأكد على أن الحروف الطباعية العربية أساسهاغني جدا عكس الحروف اللاتينية المبنية على أساس فقير، وقال أنا انبش في التراث الخطي والنماذج الموجودة في المتاحف وعلى العمارة ومن مختلف المصادر.

وأضاف أحاول استكمال نواقص هذه المدارس ومنها الخط الكوفي النيسابوري الذي حاولت أن أكمله بنفس الروح، إلا أنني لم اجد سوى ورقة واحدة فقط وبعض الحروف المتناثرة.

وحاول الشعراني مع الحضور إيجاد تفسير لتاخر استحداث حروف طباعية جديدة إلا أن عدم وجود الجهة التي ترعى وتوفر الدعم المطلوب لاطلاق استحداث الحرف الجديد، اعتبر هو السبب أو المعوق الرئيسي لتعطل هذا المشروع، لافتا إلى آن الأوان لم يفت بعد ومازالت الفرصة سانحة لإحياء هذا المشروع الكبير.

وقال خلال حواره مع الحضور من الخطاطين حيث جاءته مداخلة تتهم من يحاول ابتكار خطوط جديدة بالفشل والخروج عن النسق فقال الشعراني وتاج السر حسن وعدد من الحضور بأن التجديد والاضافة عمل مطلوب فالخط العربي كما قال منير الشعراني "ليس نصا دينيا مقدسا، بل هو عطاء إنساني لعب الاسلام دورا بارزا في تطويره.

وقال المشكلة ليست في الخط العربي بل في العقول والإمكانات التي لانستطيع توفيرها.

وسأل عمر الجمني عن أجمل الخطوط الطباعية فقال الشعراني هناك خطوط كثيرة ابتكرها كثيرون كمصطفي عزت وآخرون، ثم استطرد مؤكدا إن الحروف العربية واسعة الأفق ولايجب حصرها فقط في المتون، بل هناك العناوين والعلاقات البصرية، فالحرف العربي كالهيكل العظمي للانسان وعلينا أن نكسوه بما نريد أن اردناه سمينا أو طويلا أو نحيلا، ليكون بأشكاله المتعددة التي نريدها.

وأكد خلال ندوته على أن نشر الثقافة بشموليتها عمل سياسي وليس قضية دينية، وأنا أركز على التوليد من الخطوط التي عرفناها، ولا أعتقد أن أحدا منا يعلم الغيب ليري هل وصلنا للقمة أي للمنتهى أم مازلنا في الطريق وهو طويل جدا.



# تغطية معرض دبي الدولي لفن الخط العربي الدورة السابعة

### جمال الترك خلال الجلسة الحوارية :

## الفنان ينطلق إلى سماء مفتوحة لا سقف لها


جمال الترك خلال الجلسة الحوارية


جانب من حضور الجلسة للترك

**على هامش فعاليات معرض دبي الدولي لفن الخط العربي في دورته السابعة انعقدت أولى الجلسات الحوارية للمعرض، وقد استهلها الخطاط جمال الترك الذي تحدث فيها عن تجربة الخط وانفعاله مع لوحاته التي جاءت لتعبر عن خلفيته الثقافية وقناعاته الفكرية.**

وأكد الترك خلال الجلسة على أن الفنان ينطلق في سماء مفتوحة ولايمكن أن يكون له سقف محدد، فلا سقف للإبداع والحرية، لافتا إلى أن خلفية الخطاط هي القاعدة التي يستند إليها وهي التي تجعله يبدع على أساسها.

تناول الترك لوحاته الخطية التي جاءت عبر أوقات زمنية متفاوتة منها ماهو في شكله النهائي وبعد إعدادها للعرض وأخرى بخطوطها الأولى وما بها من محاولات أو ما يصح أن نقول عنها أنها مشروع اللوحة.

واستمر زهاء ساعة كاملة يسرد قصص اللوحات التي عرضها على جمهور الحضور وقال إن اللوحة هي من تجذب الناس إليها، مشيرا إلى إحدى اللوحات التي عرضها وفيها يدعو إلى اتحاد الشرق والغرب في رؤية هلال رمضان

و ذكر بأن هناك أعمالا ابداعية تنتج الان ولو أنها كانت منتجة في زمن مضى لقوبلت بالرفض، ولكن لابأس بالجرأة الحكيمة.

> **اللوحة التي لاتحوي القواعد والأصول لوحة «ساقطة»**

ثم انتقل الترك في حوار ثري مع الخطاطين إلى ما يسمى بالتحرر من القواعد والأسس التي تضبط الخط العربي، ثم يعود ليؤكد على أن الفنان لايخضع لقانون.

وقال يمكننا أن نخضع طالبا غير موهوب لدروس مكثفة على يد أستاذ كفء ووقت مناسب سينتج لنا بروفيسورا في الخط، : لكنه خطاط حرفي وليس فنانا.

وأضاف جمال الترك أن اللوحة التي لاتحوى على القواعد والأصول هي لوحة «ساقطة» كما أن اللوحة التي لاتراعي التراكيب والتسلسل هي لوحة فيها مشكلة.

وفي ختام الجلسة استعرض تجربته في الأردن في تسعينات القرن الفائت والمعارض التي أقيمت في الجامعة وحجم الاحباطات التي تعرض لها ومرافقوه إلى أن بدأت الأمور تتحسن نسبيا.

# تغطية
# معرض دبي الدولي لفن الخط العربي
# الدورة السابعة




### الخطاط محمد صفار باتي خلال جلسة حوارية بمعرض الخط العربي:

## تعزيز الثقافة الإسلامية تعزيز للخط العربي

أشاد الفنان محمد صفار باتي من الجزائر بحسن التظيم والإعداد لمعرض دبي الدولي لفن الخط العربي في دورته السابعة الذي يشارك فيه للمرة الأولى مؤكدا أنه وبدون مبالغة هذا أفضل معرض أشارك فيه، ووجدت كل شيء منظما مرتبا بشكل جيد.

ثم بدأ بالحديث عن انطلاقته في عالم الخط العربي الذي مارسه في بداية الثمانينات (١٩٨١م) إلا أنه في ١٩٩٦ بدأ يقتنع ويؤمن بأنه خطاط يمكنه احتراف هذا الفن، وشارك في العام نفسه في مسابقة أرسيكا حيث التحق بالمسابقة وفاز بالجائزة الشرفية وهي عبارة عن كتاب فن الخط الذي يُعد قيمة كبرى في هذا الشأن.

وقال باتي : وقتها دفعني أستاذي إلى المشاركة في المسابقة بالكتابة، وهنا أدركت قيمة الأستاذ الذي لايقف دوره في تعليم الخط بل يتعداه إلى الجوانب الأخلاقية والنصح والإرشاد «تكوين الشخصية المتكاملة للخطاط» وعندما فزت بجائزة إرسيكا لو خيرت وقتها بين الجائزة المالية والكتاب لاخترت الكتاب الذي عكفت على دراسته وقراءته بجد واجتهاد كبيرين.

وأضاف هذا الكتاب كان مكافأة عظيمة، فمنه تعلمت الكثير من أصول فن الخط العربي، وكذا كنت محظوظا كوني من ولاية المدية وسليلها فهذه المدينة اشتهرت بفن الخط العربي، والذي أعتبره فنا قائما بذاته.

وتلا ذلك تسمية الجزائر عاصمة للثقافة العربية فزاد ذلك من تمكني من هذا الفن الراقي.

وقال صفار باتي إن تعزيز الثقافة الاسلامية هو تعزيز لفن الخط العربي فهو أي الخط العربي فتح من الله تعالى، ومخفي في توفيق الله.

وأضاف مبررا ذلك بالقول إن الخط العربي بالدرجة الاولى تعامل مع القران الكريم وهو لذلك محفوظ بحفظ القران الكريم، وعندما يسألني أحد عن الولوج في هذا العالم أقول له توكل على الله ثم انطلق.

وتناول في حكايته الحوارية مع الخطاطين والجمهور تلك الرحلة الطويلة الممتدة ثلاثين عاما وقال كنت أحلم بزيارة إسطنبول مهد الخطوط العربية والآن زرت كل الدول التي تحتضن الخط العربي وغيره وشاركت في الكثير من المناسبات الااسطنبول لم ازرها حتى الان.

وعرج باتي على التعريف بطريقة كتاباته، حيث قال أكتب كثيرا بالأحجام الصغيرة، مدعما ذلك بعرض لوحاته التي تركزت على الايات القرانية، ثم عرض لوحة أسماها الاخراج المسرحي وتضم حديث الشفاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كونها تشتمل على توزيع للأدوار، ومركزها محمد رسول الله.

وإحدى أهم و آخر أعماله لوحة كتب فيها سورة الذاريات ركز فيها على قول الله تعالى «والسماء ذات الحبك» حيث بها الاعجاز العلمي الكبير فالسماء ذات الحبك هي الجمع بين الاشياء وقال « أنا أفهم ثم أكتب» فعملي مستمد من قناعاتي وأفكاري.

> **الخط توفيق وفتح من الله تعالى ومحفوظ بحفظ القران الكريم**

وأضاف امتدادا لقناعاتي كتبت قصيدة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بعنوان «رسالة الأمة إلى القمة» وذكر لايمكن لنا أن نتقدم إلا إذا استوعبنا ماضينا.

وقال إن اختيار النص واستيعاب معناه هو أساس النجاح وعدم فهمه لن يكون له بُعد فني، وعليه فالفنان لابد أن يكون لديه الوعي بالمعنى حتى يتمكن من الخط.

وتداخل خضير البورسعيدي منوها بصفار باتي وقال له بإمكانك أن تكتب المصحف ولديك المقومات لذلك وستحصل على مردود جيد.

وقال باتي إنه رأى أصول كتابات شوقي في المدينة المنورة وهي أول مرة يراها فيه لافتا إلى أنه شوقي المدرسة والهوى.

ثم تحدث عن المحاكاة والتقليد في الخط وحرف النسخ أصعب الحروف العربية كتابة وأن هذا الخط يمتلك كاتبه ولايمكن الانصراف عنه بتاتا.

وذكر أنه كتب لحسن رضا ومحمد أمين وشوقي وبعد فترة من المحاكاة سيحدث تراكم في اللا شعور وعندها سيكتب الخطاط خطه المبني على رصيد كبير من العلم والمعرفة.

واختتم كلامه بالتاكيد على أن المنتديات والمعارض كلها قد تحدد وجهة الخطاط وهو شخصيا يعرف أن لكل ورق حبره إلا أن الخطاط شيرين عبدالصابر قال إنه يقوم بعمل خلطة حبرية تساعد على الكتابة بشكل سلس.

# تغطية معرض دبي الدولي لفن الخط العربي الدورة السابعة



**خلط الهدوء بالفوضى في لوحته إيمانا منه بالضد يظهر حسنه الضد:**

## الخطاط التونسي عمر الجمني يقدم درسا في كتابة الخط المغربي خلال ورشة إنجاز لوحة ضمن المعرض

قدم الخطاط عمر الجمني ضمن فعاليات الدورة السابعة لمعرض دبي الدولي لفن الخط العربي الذي يقام بندوة الثقافة العلوم وتنظمه دائرة السياحة والتسويق التجاري خلال الفترة من ١٦ – ٢٣ فبراير الجاري ورشة إنجاز عمل لوحة خطية حيث كتب الآية الكريمة من سورة الحجرات (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

وقام عمر خلال الورشة – التي عرف به للحضور الخطاط الجزائري محمد صفار باتي وقدم تعريفا وافياعن الخطاط التونسي عمر الجمني – بكتابة اللوحة بالخط المغربي وزخرفها بكتابة الآية نفسها عليها وجعلها إطارا كالدائرة للآية أمام الحضور الذي تابع عن كثب وبشدة هذه الفعالية المهمة التي تتسق وأهمية وأهداف تنظيم معرض للخط العربي.

وقد حضرت بعض الجماهير خصيصا لمشاهدة الخطاط وهو يخط لوحته للاطلاع على مايقوم به هؤلاء الفنانون ويرونه رؤيا العين.

وكتب الآية الكريمة في قلب اللوحة بالخط المغربي المبسوط، والقرملة هي (حروف منقطة ) حسب القواعد مأخوذة من القرملة العثمانية، وظفها كوحدة كلاسيكية في يمين أعلى اللوحة.

وأطر الآية الكريمة بألوان ثلاثة الأصفر والأسود والبني، للآية الكريمة نفسها بالخط الحر، وذلك لإبراز جمالية الخط المغربي، وكان عمر الجمني يملك الريشة ويحركها كيفما يريد، ويجعلها تتحرك بين الحروف لتمر بانسيابية شديدة وبسلاسة وسهولة لاتخلط معها الحروف.

لو تحدثنا من الناحية التقنية كانت عندي مجازفة في خلط المواد التقليدية كالورق المقهر وحبر الاكريليك الحديث، والمحتوى الخطي يتطابق مع التقنية

وقال في تعقيبه على الاسئلة والحوارات مع الحضور والخطاطين إنه اعتمد الألوان من اليمين لإثارة الانتباه وضمان التفاعل مع اللوحة.

وأضاف إن اللوحة تتضمن هدوء في وسطها وفوضى بالخارج، إيمانا بالمقولة المشهورة والضد يظهر حسنه الضد، فباللوحة فروق بين الحديث والكلاسيك، ولكنها بالجمال.

